

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

يحتوي هذا الفصل على النظريات المتعلقة بـ ( تصميم المواد التعليمية، وتعليم مهارة الكتابة , تعليم الإملاء).

#### المبحث الأول : تصميم المواد التعليمية

##### أ. مفهوم تصميم المواد التعليمية

المواد التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، والإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد اكتسابها إياهم، يهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج<sup>١</sup>. ويرى عبد العزيز إبراهيم العصيلي، أنّ المواد التعليمية هي "المواد اللغوية التي تقدم لمتعلمي اللغة، سواء كان مسموعة أو مقروءة كالكتب بأنواعها، والصحف والمجلات والأشرطة والأفلام، ويدخل في ذلك الخطط والمناهج"<sup>٢</sup>.

إذن، المواد التعليمية هي كلّ ما تقدم في التعلم والتعليم من المسموعة أو المقروءة وغيره لمتعلمي اللغة

<sup>١</sup>رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (مصر: جامعة المنصورة)، ٢٠٢

<sup>٢</sup> عبد العزيز إبراهيم العصيلي، طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠٠٢)،



الكتاب المدرسي من أهم الأمور التي تشغل بالمتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس . وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفاءة, تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص.<sup>٤</sup>

### ج. أسس إعداد الكتاب

يقصد بأسس إعداد الكتاب هي مجموعة من المعلومات التي يقوم بها المؤلف لإعداد كتابه قبل إخراجها فيشكله النهائي، وطرحه للاستخدام في فصول تعليم اللغة. والوضع الأمثل في تأليف كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يفترض إجراء عدد من الدراسات قبل تأليف أي كتاب، فضلاً عن توفر عدد من الأدوات والقوائم والنصوص التي يعتمد عليها تأليف الكتاب.<sup>٥</sup>

و في هذا الفصل تحاول الباحثة أن تعرض مجموعة من الأسس التي تعين على إعداد المواد التعليمية وعلى تقويمها وهي ما يلي:

### أولاً: الأسس الثقافية والاجتماعية

عند إعداد كتاب لتعليم اللغة العربية للأجانب فتنبغي أن تكون له طابعة اجتماعية وثقافية إسلامي، بمعنى أنه تخدم لغتنا وثقافتنا وذلك من خلال مراعاة الآتي<sup>٦</sup>:

<sup>٤</sup> محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة, الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٣), ٢٤٩.

<sup>٥</sup> محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة, الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ١٣٥

<sup>٦</sup> ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله, أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها, (الرياض: دار الغالي, ١٩٩١م) ٧٧.

١. أن يكون محتواه عربيا إسلاميا ، وذلك بأن تقدم الموضوعات التي تتناول هذا الجانب بصورة حقيقية غير مشوهة ، وبصورة مبسطة تعين الدارس على فهم حقيقة الثقافة الإسلامية.

٢. أن يتضمن المحتوى التعليمي للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية بصورة تناسب وأغراض الدارسين الأجانب .

٣. ضرورة الاهتمام بالتراث العربي وخصائصه التي على رأسها الطابع الإنساني ورفع مكانه العلم والعلماء .

٤. انتقاء الثقافة العربية في ضوء حاجات وما تناسب مع الدارسين واهتمامهم من تعلم اللغة والثقافة .

٥. التدرج في تقديم الثقافة من المحسوس الى المعنوي ، ومن البسيط إلى المركب ومن الجزء إلى الكل .

٦. الاهتمام بالثقافة الإسلامية وتوظيفها في تصحيح المفاهيم الخاطئة عاد الدارسين الأجانب- أن وجدت- وتعديل الاتجاهات السلبية نحوها.

### ثانيا: الأسس السيكولوجية

من المعلوم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا في العملية التعليمية, فهو المحور الذي تركز عليه ، وأنه هو أولا وأخيرا بالهدف من العملية التعليمية ، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلمة ، ومن ثم فإن معرفة خصائص التعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند ش أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية ، بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم في قدراتهم العقلية وسماتهم النفسية داخل المرحلة العمرية









وأما أسس إعداد الكتاب التعليمي فمن حيث الدراسات الأساسية فهي ما يلي:<sup>١٠</sup>

١. تعريف مستوى سهولة وصعوبة لغة بعض النصوص
٢. تحديد نوعا لمفردات المناسبة للدارسين
٣. تحديد أنواع التراكيب اللغوية الشائعة في الكتاب التي يستخدمها الدارسون أو التي تشيع في الكتابة العامة
٤. تحديد المواقف اليومية التي يتوقع أن يمرّ بها الدارسون والتي يحتاج إلى ممارسة اللغة العربية فيها
٥. دراسة المشكلات الصوتية التي يواجهها الدارسون فينطق الاصوات الجديدة
٦. تحديد المفاهيم الثقافية والملاحح الحضارية التي يجب أن يشتمل عليها الكتاب
٧. دراسة خصائص الدارسين والجوانب النفسية المختلفة عندهم, مثل: اتجاهاتهم نحو تعليم اللغة العربية ودوافعهم من ذلك ومشكلاتهم فيها وميولهم نحو الموضوعات المختارة للكتاب وقدراتهما اللغوية
٨. دراسة خصائص مجتمعنا الذي سيجزي تدريس الكتاب في هو إلى أي مدى تساعد ظروفه على تعلم اللغة العربية, هل هو مجتمع عربي؟, هل هو مجتمع أجنبي؟ هل هو مجتمع مسلم غير مسلم (كالباكستان مثلا)؟ إلى غير ذلك من أمور تتعلق البيئة التي سيدرس فيها الكتاب.

د. تصور لإعداد كتاب أساسي لتعليم العربية للناطقين بغيرها

١. المرحلة التحضيرية للكتاب

<sup>١٠</sup>الناقة و طعيمة , الكتاب الأساسي ١٣٥-١٣٦

وتتضمن هذه المرحلة الأعمال التالية:<sup>١١</sup>

أ. دراسة كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها دراسة علمية تحليلية تقييمية للاستفادة من الجوانب المضيئة فيها ولسد الثغرات وجوانب القصور التي وقعت فيها.

ب. دراسة و تحديد الثروة اللفظية الأساسية التي سيستند إليها الكتاب وهذا يقتضي إعداد قائمة بالمفردات الأساسية الشائعة والضرورية ولما كانت اللغة العربية الآن خلوا من قائمة مفردات أساسية ولما كان القيام بهذا العمل منشأه أن يستغرق عدة سنوات ويتطلب جهودا كبيرة و متعددة.

ج. دراسة المشكلات والصعوبات المتصلة بتعلم مهارات اللغة والتي يمكن أنتجا به المتعلمين إما نتيجة لصعوبة في اللغة أو لاختلاف بين اللغة الدارسو اللغة العربية... الخ.

## ٢. التناول اللغوي للكتاب

أ. معالجة الأصوات والمفردات

(١) أن يكون مدخل الكتاب مدخلا صوتيا تختار فيه مجموعة من المفردات

يراعى فيها اعتبارات هي:

- أن تكون المفردات قريبة إلى الدارس حسية ملموسة ومفهومة

- أن تستغرق هذه المفردات كلّ أصوات اللغة و رموزها

<sup>١١</sup> الناقة و طعيمة , الكتاب الأساسي ١٣٥-١٣٦

- أن تكون فيما بينها علاقة دلالية موضوعية بحيث يسهل الاعتماد عليها بعد ذلك في بناء جمل وتراكيب

(٢) أن يقوم هذا المدخل على تقديم مجموعة من الكلمات المقرونة بالصور الدالة على المعنى بوضوح, بشرط أن تقدم هذه المجموعة من الكلمات جميع أصوات اللغة على أن يصح بذلك مجموعة من التدريبات الصوتية المقننة التي تعين المعلم على تحقيق أهداف هذا المدخل وبالتالي تعين المتعلم على تمييز الأصوات سمعا وإخراجه انطقا على أن يقابل ذلك مجموعة من التدريبات المعززة في مرشد المعلم ويمكن تسجيل بعض هذه التدريبات أوكلها على أشرطة, و أن يلتفت أيضا في المقدمة إلى تدريب المتعلم على رسم الحروف.<sup>١٢</sup>

#### ب. معالجة التراكيب

ويقصد بها قواعد اللغة فنود مناقشة بعض القضايا قبل التقدم بالمقترحات الخاصة بمعالجة هذا الجانب في الكتاب. إن معالجة قواعد اللغة في إطار تعليم العربية لغة أجنبية وفي كتاب أساسي لا بد أن تأخذ في اعتبارها:

(١) اختيار القواعد طبقا لمجموعة من المعايير

(٢) تنظيم هذه القواعد تنظيما تدريجيا طبقا لمجموعة من المعايير

(٣) تحديد أسلوب تناول هذه القواعد في الكتاب<sup>١٣</sup>

<sup>١٢</sup>الناقة و طعيمة , الكتاب الأساسي ٢٧٤-٢٧٥

<sup>١٣</sup>الناقة و طعيمة , الكتاب الأساسي, ٢٧٨-٢٨١











- ٦- معرفة علامات الترقيم ودلالاتها استخدامها
- ٧- معرفة مبادئ الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس, ومن خصائص ينبغي العناية بها في الكتابة كالتنوين مثلاً والتاء المفتوحة والمربوطة والهمزات ... الخ
- ٨- ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدماً الترتيب العربي المناسب للكلمات
- ٩- ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدماً الكلمات الصحيحة حيث تغيير شكل الكلمات وبنائها بتغيير المعنى (الأفراد والتثنية والجمع، التذكير والتأنيث، الإضافة والضمائر ... الخ)
- ١٠- ترجمة أفكاره كتابة مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
- ١١- استخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.
- ١٢- سرعة الكتابة معبراً عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة معبرة.<sup>١٧</sup>

### ج- أهمية الكتابة

و أهمية الكتابة فيما يلي :

١. أنها جزء أساسي للمواطنة، و شرط ضروري نحو أمية المواطن
٢. أنها أداة رئيسة للمتعلم بجميع أنواعه و مراحلها، و الأخذ عن الآخرين فكراًهم و خواطرهم
٣. أنها وسيلة اتصال بين أفراد البشر بالمؤلفات و الخطبات وغيرها.

<sup>١٧</sup> محمود كامل الناقدة و رشيد أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، (ايسيسكو: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٣ م)، ص. ٢٠٤



طريقتين أساسيتين وهما الطريقة المنطقية (Logical Method) والطريقة النفسية (Psychological Method).<sup>٢٠</sup> فالطريقة المنطقية تعني بتنظيم الدروس الدراسية وفق أساليب عقلية ومنطقية. فالطريقة النفسية تعني بتنظيم فعالية المتعلم وولعه وقابلياته واستعداداته بالقبول إلى الدروس الدراسية.

وبالنظر إلى الأساليب التي تتعلق بالمتعلم والدروس فينبغي في عملية تعليم مهارة الكتابة من وجود المراحل التي تسهل المدرس تحصيل الأهداف الدراسية، وكانت أهداف تعليم الكتابة هي إلمام الدارس بالتعبير الكتابي، وبالنسبة إلى أن التعبير الكتابي هو وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان بقطع النظر عند بعدي الزمان والمكان، فهو نوعان : التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي. فالتعبير الوظيفي يحقق اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم مثل كتابة الرسائل وكتابة المذكرات. والتعبير الإبداعي ينقل المشاعر والأحاسيس والخواطر النفسية إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير، مثل كتابة الشعر والترجمة وغيرها.<sup>٢١</sup>

### المبحث الثالث: تعليم الإملاء

#### أ- أهمية درس الإملاء

يحسب كثير من المعلمين والمتعلمين أن درس الإملاء من الدروس المحدودة الفاعلية ، وأنه ينحصر في حدود رسم الكلمة رسمًا صحيحًا، ليس غير . بيد أن الأمر يتجاوز هذه الغاية بكثير.

<sup>٢٠</sup> محمد حسين آل ياسين، المبادئ في طرق التدريس العامة، (بيروت: دار القلم، ١٩٧٤م)، ٤٢

<sup>٢١</sup> حسن شحاتة، المرجع في تعليم اللغة العربية (مكتبة دار العربية للكتب). ٢٤٣ - ٢٤٤

إذ ثمة غايات أبعد وأوسع من وقف دروس الإملاء على رسم الكلمة الرسم الصحيح ، وإنما هو إلى جانب هذا عون للتلاميذ على إنماء لغتهم وإثرائها ، ونضجهم العقلي ، وتربية قدراتهم الثقافية ، ومهاراتهم الفنية ، وهو وسيلة من الوسائل الكفيلة التي تجعل التلميذ قادراً على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة ، وأن يكون لديه الاستعداد لاختيار المفردات ووضعها في تركيب صحيحة ذات دلالات يحسن السكوت عليها . وهذا ما يجعلنا ندرك أن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة ، ويعوق فهم الجملة . كما أنه يدعو إلى الازدراء والسخرية ، وهو يعد من المؤشرات الدقيقة التي يقاس بها المستوى الأدائي والتعليمي عند التلاميذ.

## ب أنواع الإملاء

يقسم التربويون الإملاء إلى قسمين : تطبيقي وقاعدي ، والغرض من التطبيقي تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة . حيث يبدأ تدريس هذا النوع من الصف الأول الابتدائي ، ويسير جنباً إلى جنب مع حصص الهجاء والقراءة . أما النوع القاعدي فيهدف إلى تدريب التلاميذ على مفردات الإملاء ، وهذا النوع يمكن تقسيمه . وفقاً للمنهج الذي يسلكه المعلم ، أو تفرده الجهة المشرفة على المقررات الدراسية . إلى الأنواع التالية

### ١ الإملاء المنقول

يقصد به أن ينقل التلاميذ قطعة الإملاء المناسبة . من كتاب أو سبورة أو بطاقة بعد قراءتها ، وفهمها فهماً واعياً ، وتهجى بعض كلماتها هجاءً شفويًا إلى



